

المؤتمر العالمي للنقل الجوي: التحديات وفرص التحرير

(مونتريال، ٢٤ - ٢٩/٣/٢٠٠٣)

مشروع تقرير بشأن البند ٤-١

البند ٤ : النظر في اطار العمل العالمي للتحرير المستمر

٤-١ : آليات لتسهيل مزيد من التحرير

٤-١-١ الوثائق

تناولت الأمانة العامة في الوثيقة (WP/18) دور الايكاو في تسهيل التحرير واقترحت أن يركز دور الايكاو المستقبلي في التنظيم الاقتصادي على اعداد ارشادات سياسية للتحرير الاقتصادي وأن يعزز ويقوم بالمساعدة للدول في تسخير التحرير لتحقيق أوسع فائدة لها. وفي علاقتها بمنظمة التجارة العالمية ينبغي للايكاو أن تستمر في جذب الانتباه الى سياسة المنظمة بشأن التجارة في الخدمات بينما تشدد على الربط والعلاقة بين السلامة والأمن والتنظيم الاقتصادي وتركيز المنظمة على مساعدة الدول في عملية التحرير.

شرحت جورجيا في الوثيقة (WP/43) الحاجة الى وجود وثيقة شاملة بشأن الخبرة المتراكمة في مجال التحرير.

رأت باكستان في الوثيقة (WP/57) أن ترتيبات الأطر الثنائية ومتعددة الأطراف يمكنها أن تتعايش مع بعضها وأن الدول النامية عندما تحقق مستوى معيناً من التنمية، تستطيع أن تدخل بالتدريج في الاطار متعدد الأطراف.

لدى ملاحظة منظمة التجارة العالمية في الوثيقة (WP/32) ان النقل الجوي العام الى أسواق الدول الأقل نمواً ومنها مرتفع التكاليف والأسعار وذو مستويات ضعيفة من الخدمات تمنع النمو المستدام للسياحة، فقد اقترحت برنامجاً تعاونياً مشتركاً في الايكاو والأطراف المعنية الأخرى لدراسة امكانية استخدام الخدمات الجوية المدعومة في هذه الأسواق بالارتباط مع الخدمة الجوية الأساسية وبرامج مسارات المصالح العامة للبلدان الصناعية كوسيلة لتحفيز نمو السياحة.

شرحت غرفة التجارة الدولية في (الوثيقة WP/35 - وثيقة معلومات) السبب الذي فضلت من أجله نهجاً برغماتياً لمسارات محتملة مختلفة نحو مزيد من التحرير والذي يمكن أن يتواصل بالتوازي والتكامل مع بعضه البعض بما في ذلك التحرير داخل الاطار الثنائي ونهج القطاع القيادي وتعدد الأطراف التدريجية (الجماعية) وتعدد الأطراف الكامل.

شرح الاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية IFALPA في (الوثيقة WP/34 وثيقة معلومات) لماذا ينبغي أن يراعي أي برنامج عمل مستقبلي يضعه المؤتمر وجود اعتراف صريح بأن عمال شركات الطيران هم أحد المنتفعين الذين يجب مراعاة مصالحهم عند تقييم أي تغييرات تنظيمية مقترحة.

٤-١-٢ المناقشة

٤-١-٢-١ كان هناك دعم واسع النطاق لدور الايكاو القيادي من النقل الجوي الدولي ولمواصلة المنظمة عملها بشأن التنظيم الاقتصادي مع التركيز على التحرير ومساعدة الدول المتعاقدة في تسخير منافع التحرير. وينبغي للايكاو أن تواصل التعاون مع كل المنظمات الأخرى المشتركة في تحرير النقل الجوي الدولي ولكن ينبغي لها أن تظلم بالتركيز على التنظيم الاقتصادي ذلك أن مسؤوليتها عن كل جوانب الطيران الدولي تضمن وجود نهج منسق ومتناغم. ولكن تم الاعراب عن رأي مفاده أن بعض الدول رأت أن منظمات أخرى مثل منظمة التجارة العالمية لها دور تويبه في بعض مجالات النقل الجوي.

٤-١-٢-٢-٢ ان نهوض الايكافو بالتحريير الذي سمح لكل دولة بأن تختار مسارها وسرعتها الخاصة بها قد تمتع بالتفضيل عن النهج متعدد الأطراف. وبرز شعور بأن منظمة التجارة العالمية لم تقدم المسار المفيد للبلدان النامية لمواصلة التحريير التدريجي والمرحلي والمنظم بمشاركتهم المستمرة في النقل الجوي الدولي. غير أن رأيا قد برز مفاده أن منظمة التجارة العالمية وملحقها الخاص بالتجارة في الخدمات بشأن خدمات النقل الجوي قد قدم فرصة أخرى لتحريير النقل الجوي والتي لا ينبغي أن تهمل وأن الايكافو ينبغي أن تعمل بصورة ايجابية مع هذه المنظمة لتعزيز التحريير.

٤-١-٢-٣ وأيد المؤتمر على نطاق واسع فكرة دور مستقبلي للايكافو كمنتدى للدول لتبادل دخول الأسواق. وينبغي للمنظمة أن تستكشف هذه المسألة بصورة أكبر مع ادراك أن استخدامها من قبل الدول سوف يكون طوعيا وأن طبيعة دور الايكافو سوف تكون المسار والميسر لذلك.

٤-١-٢-٤ كان هناك تأييد واسع النطاق لدراسة النقل الجوي المدعوم في الدول الأقل نموا لتحفيز السياحة بالصيغة التي اقترح بها في الوثيقة WP/32 وساد شعور بأنه ينبغي للايكافو أن تتعاون مع منظمة التجارة العالمية بهذا المشروع شريطة الوصول الى اتفاق بشأن المنهجية المقترحة.

٤-١-٣ الاستنتاجات

٤-١-٣-١ تأسيسا على الوثائق التي قدمت والمناقشة التي جرت توصل المؤتمر الى الاستنتاجات التالية:

(أ) تكثفت أعمال الايكافو على مر السنين بشأن التنظيم الاقتصادي مع التجاء الدول اليها التماسا للارشادات السياسية والمساعدة وخاصة في اطار الاستجابة لسوق النقل الجوي المعولمة والمحرة وسريعة التطور.

(ب) يتعين اعادة تحديد الاهتمام الرئيسي لدور الايكافو بشأن التنظيم الاقتصادي من أجل اعطاء دافع عالمي للاصلاح التنظيمي وعملية التحريير وينبغي للارشاد السياسي الذي تقدمه الايكافو وأصبحت الدول تعول عليه أن يتركز بصفة خاصة على عملية التحريير وينبغي للمنظمة أن تسهل وتعزز عملية التحريير عن طريق ما تقوم به من أعمال وما تقدمه للدول من مساعدات.

(ج) ينبغي للايكافو على المدى الطويل أن تدرس امكانية العمل كسوق عالمية والفوائد التي يمكن أن تترتب على ذلك حيث توفر الايكافو التجهيزات والخبرات الفنية اللازمة لكي تناقش الدول حق الدخول الى الأسواق وتتبادل على الصعيدين الثنائي و/أو متعدد الأطراف.

(د) ينبغي للايكافو في علاقاتها مع المنظمات التي تهتم بالمسائل التنظيمية العالمية أو تشارك فيها أن تقدم التعاون بكفالة، وأن تراعي هذه الهيئات ولاية الايكافو ودورها والمصالح العامة لأوساط الطيران، وينبغي علاوة على ذلك أن تكفل الايكافو والدول المتعاقدة فيها التنسيق مع هذه المنظمات لمواءمة الجهود وتجنب الازدواج فيها على الصعيد العالمي. وينبغي للايكافو كهدف أعلى لها في علاقاتها مع المنظمات الأخرى المعنية بالتنظيم الاقتصادي للنقل الجوي أن تكفل عدم المساس بالسلامة والأمن.

التوصية رقم ٤-١/١

يوصي المؤتمر بما يلي:

- (أ) ينبغي أن يتركز الدور المقبل للايكاف بشأن التنظيم الاقتصادي على وضع ارشادات سياسية لعملية التحرير الاقتصادي التي تسمح للدول باختيار مسارها وسرعتها الخاصة بها وتكفل السلامة والأمن للنقل الجوي الدولي. وينبغي لهذا الدور أن يشمل أيضا تسهيل تسخير الدول لعملية التحرير لتحقيق فائدتها الأعم وتعزيز هذه العملية وتقديم المساعدة الى الدول بشأنها.
- (ب) ينبغي أن تواصل الايكاف في علاقاتها مع منظمة التجارة العالمية توجيه الانتباه الى سياسة المنظمة بشأن تجارة الخدمات وهي مبينة حاليا في قرار الجمعية العمومية A33-19، مع التأكيد على الصلة والترابط بين السلامة والأمن والتنظيم الاقتصادي وتركيز المنظمة على تسهيل عملية التحرير وتعزيزها وتقديم المساعدة الى الدول بشأنها.

- انتهى -